

جلاء القلوب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعْنِي  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ  
 يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا <sup>سورة الفرقان</sup> وَخَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ  
 أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا <sup>سورة الملك</sup> إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ  
 لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى <sup>أي شان سورة طه</sup> وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ  
 فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى <sup>سورة النور</sup> جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى <sup>سورة الاحزاب</sup> وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ  
 عَلَى مَنْ أَرْسَلَهُ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا <sup>سورة التوبة</sup> وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ  
 بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا <sup>سورة التوبة</sup> وَعَلَى السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ  
 وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ  
 وَاعْدَ لَهُمْ حَتَّاتٌ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا <sup>سورة التوبة</sup>  
**اقابعد** فَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي صَحِيحِهِ عَنْ تَيْمِيزِ الدَّارِي  
 أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الدِّينُ النَّصِيحَةُ الدِّينُ النَّصِيحَةُ الدِّينُ  
 النَّصِيحَةُ قَالُوا لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ  
 وَلِأُمَّتِهِ

رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم

وَلِأُمَّتِهِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ **فحص** النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوَامُ الدِّينِ  
 وَعِمَادُ الشَّرِيعَةِ عَلَى النَّصِيحَةِ وَبَالِغٌ فِيهِ جِلَّتْ كَرَاهَاتُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا  
**قَالَ تَارِسُ بْنُ عَصَاةٍ** مَنْطُوبَةٌ عَلَى أَصُولِ الدِّينِ وَفَرْعُهُ مِمَّا لَا يَدُ  
 لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُ رَجَاءٌ أَنْ أَكُونَ مِنَ النَّاصِحِينَ وَكُتِبَ بِهَا بِالْتَّرْكِيَّةِ  
 لِيَقُمَ نَفْعُهَا وَبَيِّنَاتِي فِي آخِرِهَا مَا يَجِبُ مِنَ الْوَصَايَا أَوْ يَسْتَحِبُّ  
 هُوَ الْمُسْنُونُ أَوِ الْمُسْتَحِبُّ فِي حَالِ الْإِحْتِضَارِ وَمَا بَعْدَهُ وَمَا يَنْفَعُ  
 الْمَوْتَى مِنَ الصَّدَقَةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالذِّعَاءِ وَمَا يَثْبِتُ خَيْرًا أَوْ أَثَرًا  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ رِسَائِلَ فِيهَا أُمُورٌ كَثِيرَةٌ لَمْ نَجِدْ لَهَا  
 أَصْلًا وَلَا سِنْدًا فِي كِتَابٍ مُعْتَبَرَةٍ بَلْ وَجَدْنَا بَعْضَهَا فِي الْفَالِ مَا  
 عَلَيْهِ الْأُمَّةُ الْمُجْتَهِدُونَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَأَعْرَضْنَا  
 عَنْهَا وَاقْتَصَرْنَا عَلَى مَا لَمْ يَسُدَّ مَتْنًا يُوَافِقُ أَقْوَالَ الْفُقَهَاءِ ثُمَّ لَمَّا  
 رَأَيْتُ أَكْثَرَ النَّاسِ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةٌ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً <sup>سورة البقرة</sup>  
 أَبْلَرَانِ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ <sup>سورة التثنية</sup>  
 وَرَأَيْتُ عِلَاجَهَا أَصْفَاءُ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْأَخْبِلَ النَّبَوِيَّةِ  
 أَيْ اسْتِمَاعِ

أو رسالة البركوي



المصطفية بل استماع الايات القرآنية الفرقانية قال الله تعالى •  
يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور  
وهدي ورحمة للمؤمنين • <sup>سورة البقرة</sup> الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها  
مثلي تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم  
وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن  
يضل الله فما له من هاد • وقد ورد الى اشارة ممن لا يساعدني  
الا موافقته ولا يوافقني الا مساعدته اذ انا مستغرق في  
نعمائه ومتغمد بالاله جزاه الله عنا خيرا وصانه عما يشينه  
سرا وجهرا ان اكتب رسالة في هذا الشأن كتبت هذه  
الرسالة لتكون صيقلًا للصدور وجلاء للقلوب وذخيرة  
لنا يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقب  
سليم • <sup>سورة الشعراء</sup> ووسيلة الى رب العالمين لعننا برحمته مفلحون  
واردت ان ارسل نسخة منها الى ذلك المولى المشير مكافاة  
لبعض نعمه والطافه ومجازاة لشئ من معروفه واحسانه  
امثالا لقوله عليه السلام من اتى اليه معروف فليكافئه  
ومن

ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ان اشكر  
الناس لله تعالى اشكرهم للناس لا يشكر الله تعالى من لا يشكر  
الناس رواه احمد رحمه الله تعالى فذكرت اولا ما ينهد عن الدنيا  
ويرغب في الآخرة وثانيا نصائح ومواعظ على سبيل العموم  
وثالثا ماله نوع اختصاص بذلك المولى المشير ورابعا  
ما يتعلق بذكر الموت وخامسا ما يلزم من الوصايا او يستحب  
وسادسا ما يسن او يستحب في حال الاختصار وما بعده  
وسابعا ما ينفع الموتى مما ورد فيه خبر او اثر وحثنا بها بذكر  
سعة رحمة الله وسبقها وغلبتها على غضبه تعالى تفاءولا  
بحسن الخاتمة وخير العاقبة رزقنيهما الله تعالى واياكم  
انه هو البر الرحيم والجواد الكريم **ما ينهد عن الدنيا**  
**ويرغب في الآخرة آيات** ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم  
مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا  
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر  
الله قريب • <sup>سورة البقرة</sup> واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل







الله ما لم يكونوا يحسبون ولقد خلقنا الانسان ونعلم  
 ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد <sup>سورة الناق</sup>  
 اذ يتلقى الملقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من  
 قول الا لديه رقيب عتيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك  
 ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل  
 نفس معها سائق وشكيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا  
 عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال قرينه هذا ما  
 لدي عتيد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون <sup>سورة الاحزاب</sup>  
 ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الر  
 زاق ذو القوة المتين وان ليس للانسان الا ما سعى وان  
 سعيه سوف يرى ثم يجزى الجزا في <sup>سورة النجم</sup> الم يان للذين امنوا  
 ان تحشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين  
 اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الاهد فقت قلوبهم  
 وكثير منهم فاسقون اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو  
 وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث  
 اعجب

تفسير في  
 تخفيف الرزق والباطون بالتشديد

اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراهم مصفرا ثم يكون حطاما  
 وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما  
 للحياة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم  
 وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا  
 بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
 العظيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت  
 لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون يا ايها الذين امنوا <sup>سورة العنكبوت</sup>  
 لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك  
 فاولئك هم الخاسرون انما اموالكم واولادكم فتنه والله عنده  
 اجر عظيم احسب الانسان ان يترك سدى فاما من <sup>سورة النازعات</sup>  
 طغى واشتد الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى قد افلح من <sup>سورة الاعلى</sup>  
 تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل توثرون الحياة الدنيا والآخرة  
 خير وابقى قد افلح من زكاهها وقد خاب من دساها <sup>سورة الشمس</sup>  
**الاجبار** عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل

صالح  
 في الآخرة  
 فان الجنة هي المأوى



اذا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا  
 بحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس رواه بن  
 ماجة **وعن الضحاك** رضي الله عنه قال اني انبي صلى الله عليه  
 وسلم رجل فقال يا رسول الله من ازهد الناس قال عليه السلام  
 من لم ينس القبر والبلي وترك زينة الدنيا واثرا ما يبقى على  
 ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من الموت رواه  
 بن ابي الدنيا **وعن بن عمر** رضي الله عنه قال لا يصيب عبد من  
 الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كريما  
 رواه بن ابي الدنيا واسناده جيد **وعن عبد الله بن عمرو** عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهد و  
 اليقين وهلاك اخرها بالبخل والاهل رواه الطبراني  
**وعن سهل بن سعد** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة لم يتركها  
 كافر اشرية ماء رواه بن ماجة والترمذي وقال حديث صحيح  
**وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه

عليه وسلم يقول ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله  
 وما والاه وعالم ومتعلم رواه بن ماجة والبيهقي والترمذي  
 وقال حديث حسن **وعن ابي موسى الاشعري** ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته  
 ومن احب اخرته اضر بدنياه فاثر ما يبقى على ما يفنى  
 رواه احمد وثقات **وعن عايشة** رضي الله عنها قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له  
 وهال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له رواه البيهقي  
**وعن ابي الدحداح** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من كانت همته الدنيا حرم الله تعالى عليه جوارى فاني بعثت  
 بخرا ب الدنيا ولم ابعث بعمارتها رواه الطبراني **وعن**  
**انس بن مالك** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبغ  
 حزينا اصبغ ساخطا على ربه تعالى ومن اصبغ يشكو مصيبة  
 نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعف لغني لينال  
 مما في يديه استخى الله عز وجل ومن اعطى القرآن فدخل النار

الا انما هو من الدنيا







اي في الاموال كالنقد  
اي في النفس كالخض  
اي وقت مجاهدة العدو  
والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك  
الذين صدقوا وأولئك هم المتقون وترددوا فإن خير الزاد  
التقوى واتقون يا أولي الألباب يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله  
حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون <sup>سورة آل عمران</sup> ولتكن منكم أمة  
يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك  
هم المفلحون وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم  
والعدوان واتقوا الله أن الله شديد العقاب يا أيها الذين آمنوا  
كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على  
أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله أن الله خبير  
بما تعملون وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض  
عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وأما ينسيتك الشيطان <sup>سورة الأنعام</sup>  
فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ادعوا ربكم  
تضرعا وخفية أنه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض  
بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله قريب  
من المحسين خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین

وأما

وأما ينزعك الشيطان نزغ فاستعذ بالله أنه سميع عليم  
إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا  
هم مبصرون وأخوانهم يمدونهم في الفتن ثم لا يقصرون  
أما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت  
سورة الأنفال عليه آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون الذين  
يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون  
حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم يا أيها الذين  
آمنا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله  
يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون يا أيها الذين آمنوا  
إن تقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم  
والله ذو الفضل العظيم يا أيها الذين آمنوا إن تقوا الله يجعل لكم  
فرقاً يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين  
فاستقيم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون  
سورة الجور بصير ولا تتركوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وماكم من  
دون الله من أولياء ثم لا تنصرون وما أبرئ نفسي إن النفس  
سورة يوسف



لامتارة بالسوء الامارحم ربي ان ربي عفور رحيم . ان  
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم  
سوء فلا مرد له . <sup>سورة الزمر</sup> الابذكر الله تطمئن القلوب . ولا تحسبن  
الله غافلا عما يعملوا الظالمون . انما يؤخرهم ليوم تشخص  
فيه الابصار <sup>سورة الانبياء</sup> مطعين مقنعي رؤسهم لا يسئد اليهم طرفهم  
وافئدتهم هواء وثرى المجرمين يومئذ مقر نبي في الاصفاد  
سرا بيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار . ليجزى الله  
كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب . <sup>سورة النحل</sup> ولا تقولوا لما تصف  
السننكم الكذب هذا حلال وهذا احرام لتفتروا على الله الكذب  
ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم  
عذاب اليم . اد الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتي هي احسن . <sup>سورة الاسراء</sup> واوفوا بالعهد ان العهد كان  
مستولا . ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد  
كل اولئك كان عنه مستولا ولا يغش في الارض مرحا انك  
لن تحرق الارض ولو تبلغ الجبال طولا . <sup>سورة الكهف</sup> واصبر نفسك مع الذين  
يدعون

يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك  
عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا  
واتبع هواه وكان امره فرطا <sup>سورة الحج</sup> ولينصرن الله من ينصره .  
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون . <sup>سورة المؤمنون</sup> والذين هم  
عن اللغو معرضون . والذين هم للزكاة فاعلون . والذين هم  
لفروجهم حافظون . الا على ازواجهم او ما ملكت ايمنهم  
فانهم غير ملومين . فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون .  
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون . <sup>سورة النور</sup> والذين هم على  
صلواتهم يحافظون . اولئك هم الوارثون الذين يرثون  
الفردوس هم فيها خالدون . ان الذين هم من خشية ربهم  
مشفقون . والذين هم بايات ربهم يؤمنون . <sup>سورة النور</sup> والذين هم  
بربهم لا يشركون . والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجللة  
انهم الى ربهم راجعون . اولئك يسارعون في الخيرات وهم  
وهم لها سبقون . <sup>سورة النور</sup> وقل رب اعوذ بك من همز الشياطين  
واعوذ بك رب ان يحضرون . فاذا نفخ في الصور فلا



انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون • ولا يأتى <sup>سورة النور</sup> اولوا الفضل  
 منكم والسعة ان يؤتوا اولى الرزق والمساكين والمهاجرين  
 فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا <sup>سورة الفرقان</sup> الا تحبون ان يغفر لكم  
 والله غفور رحيم • يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير  
 بيوتكم حتى تستأثروا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم  
 تذكرون • وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم  
 ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون • وتوبوا الى  
 الله جميعا اية المؤمنين لعلكم تفلحون • انما كان قول المؤمنين  
 اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك  
 هم المفلحون • ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتق الله  
 فاولئك هم الفائزون • فليحذر الذين يخالفون عن امره ان  
 تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم • ويوم بعض الظالم على  
 يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا • يا ويلت ليتنى  
 لم اتخذ فلانا خليلا • لقد اضلنى عن ذكرى بعد اذ جئتني و  
 كان الشيطان للانسان خذولا وقال الرسول يا رب ان  
 قومي

ان قومي اتخذوا هذا القرآن مكجورا • وتوكل على الحى الذى لا  
 يموت • سبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا • وعباد الرحمن  
 الذين يمشون على الارض هونا واذ اخاطبهم لجاهلون قا  
 لوا سلاما • والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما • والذين  
 يقولون ربنا صرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما  
 • انها ساءت مستقرا ومقاما • والذين اذا انفقوا لم يسرفوا  
 ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما • والذين لا يدعون مع الله  
 الى ها اخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون  
 ومن يفعل ذلك يلق اثاما • ايضا عفله العذاب يوم القيمة  
 ويخلد فيه مهانا • الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك  
 يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما •  
 ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا • والذين  
 لا يشهدون الزور واذامروا باللفومزواكراما • والذين  
 اذا ذكروا بايات ربهم لم يحزوا عليها صما وعميانا •  
 والذين يقولون ربنا هب لنا من الراجنا وذرياتنا قره



اعين وجعلنا للمتقين اماما • اولئك يجزون الغرفة بما  
 صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما • خالدين فيها حسنت  
 مستقرا ومقاما • قل ما يعبدكم ربى لولا دعاؤكم فقد  
 كذبتهم فسوف يكون لزاما • وانذر عشيرتك الاقربين  
 وانخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين • فان عصوك فقل  
 اتى براء مما تعملون • وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون •  
 ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهن على وهن وفصاله  
 في عامين ان اشكرى ولوالديك الى المصير • وان جاهدك على  
 ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى  
 الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الى ثم الى مرجعكم فانبؤكم  
 بما كنتم تعملون • يا بى اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن  
 المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور • ولا  
 تقصر خذك للناس ولا تمش فى الارض مرحا ان الله لا يحب  
 كل مختال فخور • واقصد فى مشيك واغضض من صوتك  
 ان انكر الا صوات لصوت الحمير •

لقد

لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم  
 الآخر وذكر الله كثيرا • ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا  
 انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ولا يحق  
 المكر السيئ الا باهله • انما يوفى الصابرون اجرهم بغير  
 حساب • فادعوا الله مخلصين له الدين • ولا تستوى الحسنة  
 ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة  
 كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا  
 ذو حظ عظيم • من كان يريد حرث الاخرة نذله فى حرثه  
 ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الاخرة من  
 نصيب • ولئن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل  
 انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الارض بغير  
 الحق اولئك لهم عذاب اليم • ولئن صبروا وغفرا له ذلك  
 لمن عزم الامور • وتلك الجنة التى اورثتموها بما كنتم تعملون  
 ام حسب الذين اجترحو السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا  
 وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ <sup>سورة محمد</sup>  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ <sup>سورة الحجرات</sup>  
 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ  
 فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ  
 أَن تَحْطِ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن  
 جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا  
 عَلَيْهِ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ <sup>سورة النحل</sup> إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ  
 وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ  
 قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَىٰ أَن  
 يَكُنَّ خَيْرًا مِنْكُمْ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ  
 بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ  
 الظَّالِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثْرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ  
 بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا يَحِبُّ  
 أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ  
 تَوَّابٌ رَّحِيمٌ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ  
 شُعُوبًا

شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ <sup>سورة النجم</sup> فَلَا تَزْكُوا  
 أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ <sup>سورة الرحمن</sup> يَعْرِفُ الْمُحْرَمُونَ بِسِمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ  
 بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ <sup>سورة الحشر</sup> وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ  
 فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ  
 تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ <sup>سورة الطلاق</sup> وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ  
 مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ  
 عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ  
 مَا يُؤْمَرُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا  
 وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلَاףٍ مَّكِينٍ مِّمَّا زَمَّ شَاؤُ بَنِيمٍ <sup>سورة القون</sup> مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مَعْتَدًا  
 عَتَلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ <sup>سورة السجدة</sup> إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ  
 حَزُّوعًا إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ  
 دَائِمُونَ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِلنَّاسِ وَالْمَحْرُومِ وَالَّذِينَ  
 يُصَدِّقُونَ يَوْمَ الدِّينِ وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ  
 إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَعْمُومٍ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوحِهِمْ حَافِظُونَ



الاعلى ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن  
 استغفروا ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم  
 وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون والذين هم  
 على صلواتهم يحافظون اولئك في جنات مكرمون **•** ويطعمون  
 الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا **•** انما نطمعكم لووجه الله  
 لا نريد منكم جزاء ولا شكورا **•** وانه عليكم لحافظين كراما كاتبين  
 يعلمون ما تفعلون **•** فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر  
 واما بنعمة ربك فحدث **•** فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن  
 يعمل مثقال ذرة شرا يره ويل لكل همزة لمزة فويل للمصلين الذين  
 عن صلواتهم ساهون الذين هم يراون ويمنعون الماعون  
**الاجبار** عن بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم التادم ينتظر من الله الرحمة والمعجب ينتظر الموت  
 واعلموا يا عباد الله ان كل عامل سبند على عمله ولا يخرج من  
 الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله وانما الاعمال بخواتمها و  
 التلبل والنهار مطيتان فاحسنوا السير عليهما الى الآخرة واحذوا  
 التسويف

التسويف فان الموت يأتي بغتة ولا يفرق احدكم بحلم الله فان الجنة  
 والنار اقرب الى احدكم من شرك نعليه ثم قرأ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل  
 مثقال ذرة شرا يره رواه الاصبهاني **وعن معاذ** رضي الله عنه  
 قال قلت يا رسول الله اوصني قال اعبد الله كأنك تراه واعد  
 نفسك في الموتى واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجرة واذا عملت  
 سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية  
 رواه الطبراني **وعن معاذ** رضي الله عنه قال اخذ بيدي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فمشى ميلا ثم قال يا معاذ اوصيك بتقوى  
 الله وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك  
 الخيانة ورحمة اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين الكلام  
 وبذل السلام ولزوم الامام والتفقد في القران وحب الآخرة والجرع من الحساب  
 وقصر الامل وحسن العمل وانهاك ان تشتم مسلما او تصدق  
 كاذبا او تكذب صادقا او تعصى اماما عادلا وان تفسد في  
 الارض يا معاذ اذكر الله عند كل شجرة وحجر واحدث لكل ذنب



توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية رواه البيهقي **وعن**  
**ابي ذر** رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة  
ايام اعقل ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال  
اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلا نيته فاذا اسأت  
فاحسن ولا تسألن احدا شيئا وان تسقط سوطك ولا  
تقبضن امانة رواه احمد رحمه الله باسناد جيد **وعن**  
**عتبة بن عامر** رضي عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة  
قال امسك عليك لسانك وليسلك بيتك <sup>او القلب</sup> وابك على  
خطيئتك رواه الترمذي رحمه الله **وعن ابي ذر** رضي الله  
عنه قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم عليه  
السلام قال كانت امثالا كلها ايها الملك المستط المبتلي  
المغرور اتى لم ابعتك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن بعثتك  
لترد عني دعوة المظلوم فاني لا ارد لها ولو كانت من كافر  
وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلاث  
ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه  
وساعة

وساعة يتفكر فيها صنع الله تعالى وساعة يخلو فيها ل حاجته  
من المطعم والمشرب وعلى العاقل ان لا يكون ظاهرا <sup>او طالب</sup> الا لثلاث  
تن <sup>او خير او للاخرة</sup> <sup>او اصلاح او دينه بخنه</sup> اولد في غير محرم وعلى العاقل ان  
يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب  
كلامه من عمله قل كامه فيما لا يعنيه قلت يا رسول الله  
فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجبت  
لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو  
يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن  
راى الدنيا وتقبلها باهلها ثم اطمان اليها عجبت لمن ايقن بالحياة  
غدا ثم لا يعمل قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله  
فانه راس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة  
القران وذكر الله تعالى فانه نور لك في الارض وزخرك في السماء  
قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت  
القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال  
عليك بالجهاد فانه رهبة امتي الساكنين وجالسهم قلت  
يا رسول الله زدني قال انظر الى من تحتك ولا تنظر الى من



هو فوقك فانه اجدر ان لا ترد رى نعمة الله عندك قلت يا رسول  
الله زدني قال فلحق وان كان مرًا قلت يا رسول الله زدني قال  
ليزدك عن الناس ما تعلمه من نفسك ولا تجد عليهم فيما ياتي  
وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهله من نفسك وتجد  
عليهم فيما ياتي ثم ضرب بيده على صدرى فقال يا ابا ذر لا عقل  
كالتيدير ولا ورع كاللكت ولا حسب كحسن الخلق رواه  
حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد **تنبيه**  
اعلموا اخواني ان الواجب عينا مع التوبة ان نحاسب انفسنا  
قبل ان نحاسب اذ لم نخلق عبثا ولا سدى قال الله تعالى  
افحسبتم انما خلقناكم عبثا ايجب الانسان ان يترك سدى  
وطريق للحاجة ان ننظر في احوالنا مذ ولدنا الى زمان التوبة  
هل اديننا ما علينا من حقوق الله تعالى وحقوق الناس ام فات  
عنا بعضهما فا اديننا منهما فمن توفيق الله تعالى واطفء في شكر الله  
تعالى على ذلك وما فات ننظر اهو من حقوق الله تعالى ام من  
حقوق الناس فنعمل فيهما بفتوى فقهاء مذهبنا حتى نتخلص  
من

من اثمهما وتبعتهما فلنبدا بحقوق الله تعالى وننظر اولا في الصلوة  
فان عرفنا عدد الفائتة فيها وان لم نعلم فلنقدرها قديما  
نعلم انها ليست اكثر منه فلنقضه ويجب التعيين في النية  
والطريق الايسر ان نقول في كل فائتة يوم وليلة اول  
فجر على واول ظهر على الى اول وتر على فيكون عدد ركعات  
فائتتهما على مذهب ابي حنيفة رحمه الله عشرين واما الصلوة  
التي ادينناها مع الكراهة مثل ترك التعديل في الاركان والظما  
نية في القومة والجلسة فلم يفرض قصاؤها ولكن يجب على  
ما قال صاحب الهداية وغيره فنيقها ايضا ولكن نقدّم  
الفائتة لكون قضائها فرضا واما الاعتماد على التوصية  
باسقاط الصلوة فبعد كفاية الثلث وتنفيذ الورثة على  
وقف الشرع مثل ان يكون المعطي فقرا ولا يملك مائتي درهم  
ولا قيمتهما فاضلا عن حواجه الاصلية وغيره من الشرط  
المعتبرة عند الفقهاء فليس له سند من الكتاب والسنة ولا يجوز  
الحاقه بفدية الصوم المنصوص قياسا اذ اصل غير معقول المعنى



ولا دلالة اذ الصلوة اقوى من الصوم لان الصلوة حسنة لنفسها  
 لكونها هيئة موضوعة لتعظيم الله تعالى وحسن الصوم لقهر  
 النفس فلا يلزم من قيام الفدية مقام الصوم قيامها مقام الصلوة  
 اذ شرط الدلالة مساواة الفرع للاصل او زيادته عليه وهما  
 منتفيان هنا ولذا قيد الفقهاء جواز فدية الصلوة بقولهم  
 ان شاء الله تعالى وجرموا بفدية الصوم لكونها منصومة نعم حكموا  
 بوجوب الايضاء لاسقاط الفائتة احتياطاً على ما بين في الاصول  
**فالحزم** ان نقضي الفائتة باسرها في حال الحياة ثم نوصي بمال  
 معلوم لاسقاط الصلوة جمعاً بينهما ثم ننظر الى الزكاة وصدقة  
 الفطر والندور والضحايا فنقضي ما فات منها بلا حيلة  
 اذ هي مكروهة فيها على القول الصحيح ولكن قضاء الاضحية  
 ان تقوم شاة وسط لكل سنة فتصدق الى الفقراء ليس الا  
 ثم الى الصوم هل كان وجب علينا فضاؤه وحده ام مع الكفارة  
 فنفعله على مقتضى الشرع ثم الى الحج ولكن ينبغي في الحج ان  
 يوصى وان حججنا لاحتمال صدور كلمة الكفر بعد الحج فاذا

تاب

تاب فيجب الحج حينئذ ثانياً بخلاف الصلوة والزكاة والصوم  
 وغيرها فانه لا يجب اعادة شيء منها بعد التوبة عن الكفر  
 وان بطل ثوابها الا ان تقع التوبة في وقت الصلوة صلاحها  
 فيجب اعادتها واما قضاء ما فات منها فيجب بعد التوبة  
 بلا خلاف ثم ننظر الى سائر المعاصي مثل الزنا واللواط  
 والكذب وشرب الخمر فتوب منها توبة صحيحة بان نندم عليها  
 ونعزم على ان لا نفعلها ابداً خوفاً من الله تعالى فاذا فرغنا  
 من حقوق الله تعالى ننظر في حقوق العباد وهي نوعان مالي  
 مثل الغصب والسرقة واكل مال الغير بغير اذنه واتلافه كذلك  
 اثم باليد او بشهادة الزور او بالسعي الى ظالم او بغيرها في  
 علمنا منها مالكة فنستحلها وان صدر هذه الاشياء متافياً  
 حال الصبأ اذ يلزم الصبي غرامة مالية وان مات المالك  
 فنستحلها من الورثة ان وجدت وان لم توجد اولم نعلم المالك  
 فنعطيه ان كان باقياً وقيمته ان كان هالكا الى الفقراء بنية  
 وديعة عند الله يوصلها الى صاحبها يوم القيامة وغير



مالى وهو ايضا نوعان بدنى مثل الجرح والضرب و  
الاستخدام بغير حق وقلبي مثل الشتم والاستهزاء  
ونحوها وطريق الخلاص منهما ايضا الاستحلال ان  
امكن والا فالتضرع الى الله تعالى والدعاء والتصدق لمن  
له الحق لعل الله يرضيه يوم القيامة واما اذا كان الحق  
للبيهايم يضربها بغير ذنب او يضرب وجهها بذنوب او يحملها  
فوق طاقتها او لم نتعاهد علفها وماؤها فالامر مشكل  
جدا وكذا اذا كان الحق لك ككافر لم نستحله في الدنيا فان  
حصولها يوم القيمة اشد اذ لا طريق لارضائهما ولا  
لاعطاء ثوب المؤمن اياهما ولا لتحميل اثم الكافر على المؤمن  
واياكم وحقهما فاذا فرغنا وتخلصنا من الحقيقين معافى ذلك  
تتم توبتنا وانا بتنا فنشكر الله تعالى على التوفيق والاحسان  
ثم نجتهد في توفية الحقيقين الى الموت فاصدرت ذلة فنبادر  
الى التوبة والتدارك ونسأل الله تعالى دائما التوفيق والحفظ  
عن الاثام ونشكر على ذلك ونعود لساننا على ان نقول الحمد لله  
على

على التوفيق واستغفر الله من كل تقصير **ثم الوصية**  
بامور منها محافظاة الصلوات الخمس في المساجد مع الجماعة  
الاولى فانها من سنن الهدى بل من الواجبات على القول الاقوى  
ولا يصلى الفرائض في البيوت بغير عذر ولو باذان واقامة فانها  
ايضا بدعة مكروهة على ما صرح به في الفتاوى ومنها مداومة  
السواك لا سيما عند الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم لمولا ان  
اشق على امتي لا مرتهم بالسواك مع كل صلاة او عند كل صلاة  
رواه الشيخان وروى الامام احمد رحمه الله انه عليه السلام  
قال صلاة بسواك افضل سبعين صلاة بغير سواك والباء  
للإلصاق او المصاحبة وحققتكما فيما اتصل حثا او عرفا وكذا  
حقيقة كلمة مع وعند والنصوص محمولة على ظواهرها ان لم يكن قد  
امكن ههنا فلا مساغ اذا على الحمل على الجواز او تقدير مضاف  
كيف وقد ذكر السواك عند نفس الصلاة في بعض كتب الفروع  
المعتبرة قال التاتارخاني نية نقلنا عن التتمة ويستحب  
السواك عندنا عند كل صلاة ووضوء وكل شيء يغير



وعند البيضة انتهى وقال الفاضل المحقق <sup>الشيخ</sup> الكمام رحمه الله في  
شرح الهداية ويستحب في خمسة مواضع اصفرار اللسان  
وتغير اريحة والقيام من النوم والقيام الى الصلاة وعند الوضوء  
انتهى فظهر ان ما ذكر في بعض الكتب من تصريح  
الكراهة عند الصلاة مع اللابانة قد يخرج الفهم فينقض  
الوضوء ليس له وجه نعم من يخاف ذلك فيستعمل بالرفق  
على نفس اللسان واللسان دون اللثة وذلك يكفي  
**ومن تفرغ** للنوافل والاوراد فليذكر ما ورد فيه خبر  
او اشرك صلاة الضحى اربعة او ثمانية واربعة بعد سنة  
المغرب سلامين وكذا بعد فرض العشاء وصلاة التهجد  
ركعتين الى اثني عشر والسبعات العشر التي اهداها الخضر  
عليه السلام ولا يلتفت الى ما اكتب الناس عليه من صلاة  
الدغائب والبرات والقدر لا سيما مع الجماعة فان النقاد  
من المحدثين كابن الجوزي وابن البواب وغيرهما صرحوا  
بموضوعة ما ورد فيها من الاحاديث حتى صرحوا باسم  
واضعها

واضعها قالوا والمتهم بوضعها ابن جهم ومقد صرحوا في  
الفروع اتفاق الفقهاء بكراهة الجماعة في النوافل اذا كان  
سوى الامام اربعة قال في الكافي التطوع بالجماعة انما يكره  
اذا كان على سبيل التداوي اما لو اقتدى واحد بواحد واثلا  
بواحد لا يكره واذا اقتدى ثلاثة بواحد اختلف فيه وان اقتدى  
اربعة بواحد كره اتفاقا انتهى ولا يفرق ما ذكر في شرح النقاية  
من جواز الجماعة في النوافل مطلقا نقلا من المحيط فانه نقل  
فاسد اذ قد ذكر في المحيطين كراهتهما وكذا ما ذكر في الفتاوى  
الصوفية وامثالها فانه لا اعتداد لامثال هذه الكتب  
**نصائح لها نوع اختصاص بالمولي المشير منها**  
التواضع والحلم والعفو والصفح <sup>الاعراض عين</sup> والذي يسهل العفو  
من الجاني ان ينظر في نفسه فيجد بها مقصرا في كثير  
من حقوق الله تعالى فعند ذلك يقول ان جنائتي على  
حقوق الله تعالى اقبح واشنع من جنائتي هذا الرجل على  
حقوقي وان قدرة الله تعالى على اعظم واكبر من قدرتي



على هذا الجاني فانه قصدت الانتقام منه فلعن الله  
يوأخذني ايضا فاعفوعنه امتثالا لقوله تعالى وليعفوا  
وليصفحوا فغفر الله ان يعفو عني **ومنها** تفقد اولاده و  
ازواجه وعبيده وامائه وخدمه ولا يعتمد على صلاح  
ظواهرهم فانه كل راع مسئول عن رعيته لا سيما من  
يسمي منهم كتحدا فانه قلما ينجو من الرشوة والذين يباشرون  
البيع والمشتراء والاستجار فانهم كثير ما ينقصون من  
الثمن والاجرة في دفعون الزيف فالطريق ان يسأل من  
يعاملونهم خفية كل شهر بل في كل اسبوع ولا يتسامح  
في شأنهم ولا يتكاسل فانه الافة الكبراء غالبا تلحق من  
جهلهم **ومنها** اجتناب استخدام الامرء الصبيح الوجه  
او صا قال السن  
حدا كان او اجيرا فانه سبب كالمواطة فيما بين الخدم و  
اقلها المواطة العين لا يسلم عنها **ومنها** تزوج امائه  
وخدمه ما امكن فانه احسن للفرج واغض للبص واقل  
للتهمة **ومنها** عدم قبول الهدية من غير الاصدقاء والمعارف  
فانها

فانها رشوة مستورة **ومنها** عدم الاصفاء للتساعي والتمام  
فانه سبب سوء الظن وان بعض الظن اثم **ومنها** عدم  
الاعتماد والاعتزاز لانباء الزمان ممن يظهرون المحبة  
والمودعة حتى يجزبه مرارا كثيرة فانه الصديق الصادق اعز  
واقبل بل هو كبريت الحمر **ومنها** قبول الحق ولو كان مرآ من  
كل وضع وشريف وان يشكروا وعول من ينهه ويعرفه  
خطاه ولا يستنكف ولا يستكبر فانه اذا اخبره في ثوبه او و  
سخ في وجهه يشكره ويحسن اليه والعيوب الباطنية اقبح و  
اضر من العيوب الظاهرة فغفر العيوب الباطنية الى بالشكر  
والاحسان **ومنها** اجتناب العجب والغرور والاشرار و  
البطور وتركية النفس ولا يرى لنفسه فضلا على احد بل يراها  
مذنبه مجرمة قاصرة مقصرة ويعترف بالخطايا والاثام ويكون  
في اكثر الاوقات حزينا منكسر البال خوفا من عقاب الله تعالى  
متضرعا سائلا من الله تعالى العفو والعافية والرضاء والتوفيق  
والاستقامة ويرى كل انعم الله تعالى عليه فضلا محضا من الله تعالى



من غير استتقاق واستيجاب من نفسه ويفتقر جميع اموره  
الى عالم الغيب والشهادة متوكلا عليه راجيا فضله خائفا  
عدله **ومنها** اجتناب صرف المال الى الحجر والتراب و  
رفع ابنية الدار والابواب فانه لا يليق باولى الالباب  
وان تقودها كبراء الباب روى البغوى عن حباب عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما انفق المؤمن من  
نفقة الا اجر فيها النفقة في هذا التراب **وعن انس**  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة  
كلها في سبيل الله الا البنياء فلا خير فيه وقال ان كل بناء  
وبال على صاحبه الا مالا لا يعني الا مالا بد منه انتهى  
**وقد قال** بعض الفضلاء ان من علامة مال الحرام صرفه  
الى التراب يعرف من تجربته وايضا هو علامة التكون الى الدنيا  
ونسيان القبر والبلا وتمير لما بعث الشفيع المشفع بخرابها  
لعن ما عبارة من الدنيا  
وعن بعض السلف انه من بيتي بناء رقيقا فقال رفعت  
الطين ووضعنا الدين **ما يتعلق بذكر الموت اخبار**

**مطلب**

عن

عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي عليه السلام  
قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز <sup>اي غير العاقل</sup> اي غير العاقل  
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى رواه ابن ماجة والترمذي  
وقال حديث حسن **وعن بن عباس** رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظم اغتتم  
خمسا قبل خمس شباك قبل هرمك وصحتك قبل  
سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك  
قبل موتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما **وعن عبد الله**  
**بن عمر** رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعض جسدي وقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سيل  
وعند نفسك من اصحاب القبور فقال لي يا بن عمر اذا اجئت  
فلا تجد نفسك يا لمساء واذا امسيت فلا تجد نفسك <sup>نفسك</sup>  
وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك  
لا تدري يا عبد الله ما اسمك عدا رواه الترمذي والبيهقي  
**وعن عمار** رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم



كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنارا رواه الطبراني رحمه الله  
**وعن سهل بن سعد** رضي الله عنه قال مات رجل من  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنون عليه ويذكرون  
عبادته ورسول الله عليه السلام ساكت فلما سكتوا  
قال عليه السلام هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال فهل  
كان يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم كثيرا  
مما تذهبون اليه رواه الطبراني باسناد حسن **وعن ابن عمر**  
رضي الله عنه قال اتيت النبي عليه السلام عاشر عشرة فقام  
رجل من الانصار فقال يا رسول الله من اكير الناس واحزم  
الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت  
اولئك اكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة رواه  
الطبراني باسناد حسن **وعن انس** رضي الله عنه قال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلس وهم يضحكون  
فقال اكثرهم هادم اللذات فانه ما ذكره احد في ضيق  
من العيش الا وسعه ولا في سعة الا ضيقه عليه رواه

البزار

البزار باسناد حسن **اقوال المشايخ** كان يزيد الرقاشي  
يقول لنفسه ويحك من ذا يصلي عنك بعد الموت من ذا يصوم  
عنك بعد الموت من ذا يرزق عنك ربك بعد الموت ثم يقول  
ايها الناس ألا تبكون وتنوحون على انفسكم باقى حياتكم من  
الموت موعده والقبر بيته والثرى فراشه والدود انيسه وهو مع  
هذا ينظر الفرع الاكبر كيف يكون حاله ثم يبكي حتى يسقط مغشيا عليه  
**قال القرطبي** رحمه الله في تذكرته تفكر يا مغرورا في الموت  
وسكرته وصغوبه كأسه ومرارته في الموت من وعده ما صدقه فقل تجب  
ومن حاكم ما اعده وكفى بالموت مقرا للقلوب ومبكيا للعيون  
ومفرقا للجماعات وهادم اللذات وقاطعا للأمنيات **فهلا تفكرت**  
يا بن آدم يوم مصرعك وانتقالك من موضعك واذا انقلت من  
سعة الى ضيق وخانك الصاحب والترقيق وهجرك الاخ والصديق  
واخذت من قرنسك وغطائك الى غرر وخطوك من بعد لين  
لخافك بتراب ومدر فيا جامع المال والمجاهد في البنيان ليس لك  
من مالك الا الكفاف بل هي والله للخراب والذهاب وجمال التراب







عطف على ليحضر

ويضحك لمواقات دهره وقد ابلى التراب اسنانه وليتحقق  
ان حاله كحالهم وماله كماله وعند هذا التذكر والاعتبار

يزول عنه جميع الاعيار الدنيوية ويقبل على الاعمال الاخر

وية فيزهد في دنياه ويقبل على طاعة مولاه ويلين قلبه و  
تخشع جوارحه **والفقيه ابي عبد الله** محمد بن ابي النضر ميسر

في كل حين ينشر الكفنا ونحن في غفلة عما يرا بنا لا تطمئن

الى الدنيا وبلحمتها وان توشحت من اثارها الحسنات اين الاحبة

والجيران ما فعلوا اين الذين كانوا لنا سقاهم الموت كما ساء

غير صافية فصيرهم لا طباق الثرى رهنا **واعلم** ان الموت

هو الخطب الا فطع والامر الاشنع والكأس التي طعمها اكره واشنع

وانه الحادث الاهدوم للذات والاقطع للراحات والاجلب

للكريهات وانه امر يقطع اوصالك ويفرق اعضائك ويهد

اركانك لهو الامر العظيم والخطب الجسيم وان يومه لهو اليوم

المقيم فما ظنك رحمة الله بنازل ينزل بك فيذهب رونقك

وبهابك ويغير منظره وروائك ونحو صورتك وجمالك

ويعنيك

ويعنيك من اجتماعك واتصالك ويردك بعد النعمة

والنصرة والسطة والقدرة والنخوة والعزة الى حالة

يبادر فيها احب الناس اليك وارحمهم بك واعطفهم

عليك فيقذفك في حفرة من الارض قريبة انحاءها مظلمة

ارجاءها محكم عليك حجرها وصيدانها نيحك عليك هواها بوجع

وديدانها ثم بعد ذلك تمكن منك الاعداء وتختلط بالرغام جويق توبراق

ولصير ترابا تطوقه الاقدام وربما ضرب منك اناؤ فخار

او احكم بك جدار وطللى بك محشى ماء او موقدة نار

**كما روى عن علي رضي الله عنه** انه اتى باناء ليس شرب

منه فاخذه بيده ونظر اليه وقال كم فيك من عين كحيل مكحول

وخذ اسيل ايها الناس قد ان للنايم ان يستيقظ من

نومه وحان للفاقل ان يتنبه من غفلته قبل هجوم الموت

بمراة كؤسه وقبل سكون حركاته ونحوود انفاسه و

رحلته الى قبره ومقامه بين ارماسه **وروى** عن عمر

بن عبد العزيز انه كتب الى اناس من اصحابه يوصيهم



وكان فيما اوصاهم به ان كتب اليهم **اما بعد** فاني  
اوصيكم بتقوى الله العظيم والمراقبة له واتخذوا الورع  
والتقوى زاداً فانكم في دار عظيم قريب ينقلب باهلها والله  
تعالى في عرصات القيامة وهو اليها سائلكم عن الفتل و  
النكير فالله الله عباد الله اذكروا الموت الذي لا بد منه واسمعوا  
قول الله سبحانه وتعالى كل نفس ذائقة الموت وقوله تعالى  
كل من عليها فان وقوله تعالى فكيف اذا اتوفتكم الملكة  
يضربون وجوههم وادبارهم **فقد بلغني** والله اعلم  
واحكم انهم يضربون بسياتل من نار وقال الله تعالى قل  
يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون  
**وقد بلغني** والله واحكم ان ملك الموت ينظر في فيه  
كل ابن ادمي ثلاث مائة نظرة وستة وستين نظرة  
**وقد بلغني** والله اعلم احكم ان ملك الموت رأسه في  
السماء ورجلاه في الارض وان الدنيا كلها في يده ملك  
الموت كالقصعة بين يدي احدكم يا كل منها **وقد بلغني**

ان

ان ملك الموت ينظر في كل بيت تحت ظل السماء ستائة  
مرة **وبلغني** ان ملك الموت يكون قائماً وسط الدنيا  
فينظر الدنيا كلها برتها وبحرها وجبالها وهي بين يديه  
كالبيضة بين رجلين احدكم **وبلغني** ان ملك الموت  
اعوان الله اعلم بهم ليس منهم ملك الا لو اذن له ان يلقم  
السموات والارض في لقمة واحدة لفعل **وبلغني** ان ملك  
الموت تفرع منه الملكة اشدة من فرع احدكم من السبع  
**وبلغني** ان حيلة العرش اذا قرب ملك الموت من احد  
ذايب حتى يصير مثل الشعرة من الفرع منه **وبلغني**  
ان ملك الموت ينزع روح ابن ادم من تحت عظمه وضعف  
وعروقه وشعره ولا يصل الروح من مفصل الى مفصل  
الا كان اشدة عليه من الضربة بالسيف **وبلغني** انه لو وضع  
وجع شعرة من الموت على السموات والارض لآذا بكهما  
حتى اذا بلغت الحلقوم ولي القبض ملك الموت  
**وبلغني** ان ملك الموت اذا قبض روح المؤمن جعلها



في خربة بيضاء مسك انفر واذا قبض روح الكافر  
 جعلها في خرقة سوداء في فخار من نار اشد تنغا من  
 الجيف **وفي الخبر** اذا دنت منية المؤمن ترك عليه  
 اربعة من الملكة ملك يجد به النفس من قدمه اليمين  
 وملك يجد بها من قدمه اليسرى وملك يجد بها من يده  
 اليمين وملك يجد بها من يده اليسرى والنفس تنسل  
 انسلال القذات من السقاء وهم يجدون بها من اطراف  
 البناء ورؤس الاصابع والكافر تنسل روحه كالسفود  
 من الصوف المبتلى ذكره ابو حامد كشف علوم الآخرة  
**فقل نفسك** يا مغرور وقد حلت بك السكرات وتزل  
 بك الانبياء والغمرات فمن قائل يقول ان فلانا قد اصى  
 وماله قد اصى ومن قائل يقول ان فلانا ثقل لسانه  
 فلا يعرف جيرانه ولا يكلم اخوانه وكاني انظر اليك  
 سمع الخطاب ولا تقدر على رد الجواب ثم تبكي ابنتك  
 كالاسيرة ولا تتضرع وتقول جيبي ابي من ليثي  
 بعد

بعدك من حاجتي وانت تالله تسمع الكلام ولا تقدر  
 على رد الجواب وانشدوا فاقبلت الصغرى تمزج خذها  
 على وجنتي <sup>او قرقا</sup> حيناً وحيناً على صدري وتخمس خذها  
 وتبكي بحرقة تنادي ابي اني غلبت عن الصبر وجيبي  
 ابي لمن ليتهاي تركتهم كاهن راح رغب في بعيد من  
 الكوري **فقل نفسك** يا ابن ادم اذا اخذت من فراشك  
 الى لوح مقتسلك نفسك الفاسل والبست الاكفان  
 وارحش منك الاهل والجيران وبكت عليك المصالح  
 والاخوان وقال الفاسل اين زوجة فلان تحا لله واين  
 اليتامى ترككم ابائكم واترونه من بعد هذا اليوم ابداً  
**وانشدوا** الايتها المغرور مالك تلعب • تؤمل امالاً وموتك  
 اقرب • وتعلم ان الحرض بحر متقد سفينه • الدنيا فاباك تعطب • او تهلك  
 • وتعلم ان الموت ينقض مسرعاً • عليك يقينا طمعه ليس  
 يعذب • كانك توصي واليتامى تروهم • وامهم الشكلى تنوح و  
 تعذب • تغص بجزن ثم تلطم وجهها • تراها رجال بعد ما هي تحجب  
 او ندبه ايدر يعني آيكتك لربن بيان ايدر

كورونه  
 اي حجاب ايدر  
 اجنه بيله







القبور اخواني لمثل هذا فاعدوا او ما سمعت الذي

فسوى يقول وتزودوا فان خير الزاد التقوى **وانشدوا**

تزود من معاشك للمعاد وقيم لله واعمل خير زاد ولا تجمع

من الدنيا كثيرا فان المال يجمع للنفاد اترضى ان تكون

رقيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد **ما يلزم من الوصايا او**

**يستحب** نذكر اولها ان شاء الله تعالى ما ورد من الاخبار فيها

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ملحق امرئ مسلم له بشي يوصي فيه يبيت ليلتين وفي رواية

ثلاث ليال الا ووصيته مكتوبة عنده رواه الشيخان و

غيرهما **وعن جابر** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من مات على تقى وصية مات على سبيل وسنة

ومر مات على تقى وشهادة ومات مغفورا له رواه بن ماجة

**وعن انس بن مالك** رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله مات فلان

قال اليس كان ممتنا انفا قالوا بلى قال سبحان الله كانتها اخدة

علي غضب

التي في الموت ونبأ

او اش

على غضب والمحروم من خبر وصيته رواه ابو يعلى باسناد حسن

ثم ان الوصية واجبة على من كان عليه حق من حقوق الله

تعالى او من حقوق الناس ومن ليس عليه حق لا يجب عليه

بل مستحب ومحل الوصية بالمال مطلقا الثلث فيستوفيه في

الواجبة ان احتيج اليه وينقص منه في المستحبة وطريق

الوصية ان يذكر بلسانه عند عدلين وان كتب وقراء عليهما

واشهد بهما كان اولى فلنبدا بالواجب اما حقوق الناس

كالديون والودائع والامانات والمضمونات كالمبيع

والمغصوب والمسروق وكالحقوق البدنية كالضرب

والجرح والاستخدام بغير حق وكالحقوق القلبية كالشتم

والاستهزاء ونحوهما على ما سبق في النصايح العامة

فلنوص بقضاء الديون ورد الودائع والامانات والمضمونات

وارضاء الخصوم في الاخرى واما حقوق الله تعالى فلنبدا

بالصلوة فان الفقهاء قد صرحوا بوجوب الايصال في الفاتحة

فلحسبها ولنغني لكل فرض وواجب نصف صاع من بر

او اش

او اش

او اش



او صاعا من تمر او شعير او قيمة احدهما والصاع ثمانية  
 ارطال والارطل مائة وثلاثون درهما تقريبا فان وفي الثلث  
 فيها والا فلنوص بالدور مثلا من فاتته صلاة شهر <sup>او لم يف</sup>  
 كان قيمة نصف الصاع درهما عثمانيًا فعليه ان يوص مائة درهم  
 وثمانين درهما على قول ابي حنيفة اذا لو تر بعد الفائنة عنه  
 وان كان الثلث ستين درهما مثلا فلنوص ان يعطي فقيرا ثم  
 يستوهب منه فان وهب يعطي منه ثانيا وهكذا الى ان يبلغ <sup>او الى الفقير</sup>  
 ثم اعلم ان الوصية بالدور ليس كالوصية بالاعطاء اول  
 مرة فان فيها قضاء الواجب ويجب تنفيذه على الوصي  
 او الوارث بخلاف الوصية بالدور فانها بالتبرع وليس  
 يجب تنفيذه وليس فيها قضاء ما واجب عليه ولكن اذا لم  
 يف الثلث فالما مول من سعة رحمة الله ان يعذره ويقبل  
 منه هذه <sup>او من الوصي</sup> كما انه اذا لم يترك مالا فاستقرض ثم اعطى  
 ثم استوهب ثم اعطى وهكذا الى ان يتم فدية الفائنة  
 ثم استوهب واعطى للمقرض او تبرع رجل من ماله يرضى  
 عطف على قوله  
 فاستقرض  
 القبول

القبول للعذر واما اذا اوصى باقل من الثلث واوصى بالدور  
 واوصى ببقية الثلث في التبرعات كما هو العادة في زماننا  
 او لم يوص بها اصلا فقد اشم بترك ما واجب عليه اذا الواجب  
 عليه <sup>او بالاقسام السابقة</sup> الوصي من ماله للفائنة بقدر ما احتمل الثلث فقد قصر  
 فيه فترك ما يلزم في الصورتين <sup>او في الوصية باقل من الثلث وعدم الوصية ضياء</sup> وفعل معه ما لم يلزم في الصورة  
 الاولى وهذه بليّة عامة يجب ان يتنبه له نعم من كان عليه  
 مع الصلوة الزكاة او الحج او الصوم او غيرها من الواجبات  
 ولم يف الثلث لجمعها فوزع واوصى بالدور يرجي القبول  
 للعذر والضرورة كالصورة واما من لم يكن عليه  
 فائنة ولكن خاف ان يكون في بعض صلواته فساد او  
 كراهة فاوصى بدور شيء قليل فله وجه اذ هذه الوصية  
 ليست من الواجبات بل <sup>او من الوصي</sup> من المستحبات واذا علمت  
 حال الصلوة فقس عليه فدية الصوم لكل يوم نصف صاع من تمر  
 او صاع وحالها في حق الدور والتبرع كما الصلوة وكذا  
 الزكاة والنذر المالية وصدقة الفطر وقيمة الضحايا والفائنة



وَحَقُّوْقُ النَّاسِ مِمَّا لَمْ يُمْكِنْ تَأْدِيَتِهَا إِلَى أَصْحَابِهَا مَوْتَهَا

وعدم ورثتها او لعدم معلوميتها او لغيرها فان وفي الثلث  
<sup>او غير الموت وعدم المعرفة وفيه تفكيك</sup>  
 بهذه الاشياء فيها والا فلو من جميع الثلث بالتوزيع وبالذو  
<sup>او وان لم يق</sup>

وامّا الحجّ فان وفي الثلث به مع سائر الواجبات فيها وان

لم يف غيوص بمقدار ما وفي ويودع في ثقة يذهب الى الحج

فَيُعْطِي مَنْ حَيْثُ يَفِي لِلْحَاجِّ وَيَنْبَغِي أَنْ يُوصَى بِمَا فَضَّلَ مِنَ الْحَجِّ

للحاج لعل يلزم رده الى الورثة واما الكفارات فياكثر

وقوع منهما اثنان كفارة الصوم وكفارة اليمين فيوصي لكفارة

الصوم بتجريد رقبة انه وفي الثلث والا فصوص باطعام ستين

مسكيناً لكل مسكين مال الفدية صوم يوم ولا يجوز فيها ولا في كفارة

اليمن الدور اصلا وان وقع وصية الشيخ محمد بن بها الدين  
اي ذلك الحواز

سَهْوًا اِذَا الْعَدَمُ مَنْصُوصٌ فِيهِمَا فَيُلْزَمُ وَجُودُهُ اَمَّا تَحْقِيقًا كَمَا

في المساكين او تقديراً كما اذا اعطى مسكينا واحداً كل يوم الى

عشرة ايام في كفارة اليمين والى ستين في كفارة الصوم نعم اذا

كان الدور مع ستين مسكينا لكفائي صوم او اكثر ومع عشرة

مساكين

مساکین لکھاری میں او اکثر فلہ وجہ اذ العدد موجود فی

هذه الصورة ان لم يف الثلث او كان ملحرج الاحتمال ويوصي

لِكَفَّارَةٍ يَمِينٍ وَاحِدَةٍ بِالطَّعَامِ عَشْرَةَ مَآكِينَ كُلِّ مَسْكِينٍ

ما ذكر في كفارة الصوم **ثم اعلم** ان كفارات اليمين لا تتداخل

بل لا بد لكل يمين من كفارة مستقلة فيحسب ويوصى بقدرها

واما كفارة الصوم ففي رمضان واحد تنداخل ولو اخطى في

حججه انامه وفي رمضانين او اكثر اختلاف فالاولى ان يكف

لكل رمضان بكفارة مستقلة لنحو ح عدد شبعة الزلافة

وذلك من الكفارة قضاء المال المأذون في سنة ١١٠٥

ای حق الله

يُتَبَعُ لِلْعَاقِلِ بَعْدَ تَرْجِيحِ رَأْيِهِ فِي الْحَقَائِقِ عَلَى

تنبی في تصایح العامة ان یوصی الاحتمال والاحتیاط

فَقَالُوا هَذَا هُوَ الَّذِي كَانُ يَسْمَعُ مِنْكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ

... في ذلك درهم عثماني ان وفي الثلث مائة منها الاسقاط  
... من ثلثمائة

صلوة في غير من حين البلوغ وان استببه عند اني  
 او استببه حين البلوغ  
 مجهول الحاسب اما الوصي او الوارث

عشر سنة من اول عمره الى حين الموت فيحفظ المجموع



ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من البر ليعلم ان المائة  
 لكم صلوة تكون فدية ثم يطلب مسكين صالح فيقال له  
 انا نريد ان نعطيك مائة درهم لاسقاط الصلوة ولكن نسلك  
 ان تهب لنا كل ما قبضت وحيارت ملكك كسائر املاكك  
 حتى يتم الدور ثم تبقى في يدك مائة بلا نقصان لتكون هبة  
 ذلك المسكين عن علم ورضي فيصح ثم يفعل ما قيل له  
 وخمسين منها لاسقاط الزكاة وفدية الصوم وصدقة الفطر  
 والندور والضحايا وحقوق العباد ما لم يمكن ايصالها الى صا  
 حبها فيحسب هذه الاشياء وتقدر تقديرًا ثم قيل لذلك  
 المسكين او المسكين اخر مثل ما قيل في اسقاط الصلوة ثم  
 يفعل ما قيل ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من البر  
 فان كان درهما عثمانيًا او اقل فليوصى ستين درهما من  
 ثلثائة موصاة الى ستين مسكينًا لكفارة الصوم وان كان  
 قيمته اكثر من درهم عثماني فليوصى مائة وعشرين درهما  
 منها يعطى لستين مسكينًا كل مسكين درهمين لكفارة الصوم

في مائة منها

و

وليوص ما بقي منها وهو اما التسعون او الثلثون لكفارة  
 اليمين فيعطى لعشرة مساكين او لضعفها او لضعفها  
 او لضعفها وان كان الموصى ممن وجب عليه الحج فليوص  
 ستة آلاف درهم عثماني ان وفي الثلث اربعة آلاف منها  
 للحج ويوصى ما فضل من الحج للحاج لئلا يكون عليه حرج  
 كما مر والى منها لاسقاط الصلوة فيفعل به كما فعل  
 بالمائة فيما سبق من الحساب والدور وطلب مسكين صالح  
 واعلامه ما سيفعل وابقاء الجميع في يده في اخره الا انه اي شان  
 لا يعطى هذا الا لفقير مديون او ذي عيال فان لم يوجد  
 فلفقيرين حذرًا من الكراهة قياسا على الزكاة وخمسمائة  
 منها لاسقاط ما ذكر في الخمسين السابق فيفعل به كما  
 فعل بالخمسين السابق وما تيسر واربعين لكفارة الصوم  
 فيعطى لستين مسكينًا او لضعفهم او لضعفهم او لضعفهم  
 على السوية وليوصى ما بقي وهو مائة ثمان وستون لكفارة  
 اليمين ويفعل به ما فعل بالباقي السابق وان اوصى لكفارة

في مائة منها







شيخ تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت  
 الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا رواه الشيخان  
**وعن ابى سعيد الخدري** رضى الله عنه ان رسول الله  
 عليه وسلم قال لا ينصدق الميراث في حياته وصحته بدم  
 خير له من ان يتصدق عند موته بمائة رواه ابوداود و  
 ابن حبان صحيحه **وعن ابى الدرداء** رضى الله عنه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذى يعتق  
 عند موته مكثل الذى يهدى اذا شبع رواه ابوداود  
 والترمذى وقال حديث حسن صحيح **تذنيب**  
 ولا يوصى بدفع شى الى من يقرأ عند قبره القرآن العظيم  
 فانها باطلة قال فى المحيطين والخلاصة والاختيار  
 رجل اوصى لقارئ القرآن يقرأ عند قبره بشى قال باطلة  
 باطلة ونقل تاج الشريعة فى شرح الهداية ان القرائن  
 بالاجرة لا يستحق بها الثواب لا للميت ولا للقارى وقال  
 الحافظ العيني فى شرح الهداية ناقلا عن الواقعات و  
 يمنع

ويمنع المارءى للدين والخذ والمعطى اثمان وان اختلج  
 فى وهمك شبهة بناء على كثرة وقوعه فى هذا الزمان  
 فانظر الى رسالتنا المستمارة بانقاذ الهالكين فيها شفاء  
 تاما ان كنت منصفاً طالبا للحق ان شاء الله تعالى ولا يوصى  
 باتخاذ الطعام بعد موته وان اعتادها اهل زمانها فانها  
 باطلة ايضا قال فى الخلاصة رجل اوصى بان يتخذ الطعام  
 بعد موته ليطلع الناس ثلاثة ايام <sup>او كالوصية بالاعطاء</sup> فالوصية باطلة هو الاصح  
 وقال قاضى خان رحمه الله فى فتاواه ولو اوصى باتخاذ الطعام  
 للمآتم بعد وفاته ويطعم الذين يحضرون التعزية <sup>او حال حاطره صور مغد كلنلره</sup> قال الفقيه  
 ابو جعفر رحمه الله يجوز ذلك من الثلث ويحل للذين يطول  
 مقامهم عنده والذى يحج من مكان بعيد ويستوى فيه <sup>او هو اكل الطعام</sup>  
 الاغنياء والفقراء ولا يجوز للذى لا يطول مسافته ولا  
 مقامه فان فضل من الطعام شى كثير يضمن الوصى وان كان  
 قليلا لا يضمن وعن الشيخ الامام ابى بكر البلخى رجل اوصى  
 بان يتخذ الطعام بعد موته للناس ثلاثة ايام قال الوصية باطلة



انتهى فظهر من هذا ان المعتاد في زماننا ليس بجائز بلا  
 خلاف فاذا بطل الوصية يكون ميراثا للورثة فلا يحل لغني  
 ولا لفقر خصوصا اذا كان في الورثة صفيه هذا حكم الوصية  
 واما قيل الورثة من اموالهم فيكروه وبدعة مستقبحة  
 من عمل الجاهلية وكذا الاجابة لدعوتهم قال في التبرازية و  
 يكره اتخاذ الطعام في اليوم الاول والثالث وبعد الاسبوع  
 وقال في الخلاصة ولا يباح اتخاذ الضيافة عند ثلاثة ايام  
 لان الضافة تتخذ عند السرور وقال الزبلي رحمه الله ولا بأس  
 بالجلوس للمصيبة الى ثلاثة ايام من غير ارتكاب محظور  
 من فرش البسط والاصحمة من اهله الميت لانها تتخذ  
 عند السرور وعن انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه  
 وسلم قال لا عقر في الاسلام وهو الذي كان يعقر عند  
 القبر بقرة او شاة انتهى وقال الفايين الهمام في شرح الهداية  
 ويكره اتخاذ الضيافة من الطعام من اهل الميت لانه شرع  
 في السرور في السرور وهي بدعة مستقبحة روى الامام

احمد

احمد وابن ماجه رضي الله عنهما باسناد صحيح عن جبريل  
 بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نعد الاجتماع الى اهل

الميت وصنعهم الطعام من النياحة ويستحب لجيران  
 اهل الميت والاقرباء الا باعد بهيئة طعام لهم ليشبعهم  
 يومهم وليلتهم لقوله عليه الصلوة والسلام اصنعوا لآل

جعفر طعاما فقد جاءهم ما يشغلهم حسنة الترمذي و  
 صححه الحاكم لانه بن ومروفي ويلح عليهم في الاكل لان الحزن  
 يمنعهم من ذلك فيضعفون انتهى وقال القرطبي في تذكروته

الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم الطعام والميت عندهم

كل ذلك من امر الجاهلية ونحو منه الطعام الذي يصنع

اهل الميت اليوم السابع فيجمع له الناس يريد بذلك القرية  
 للميت والترحيم وهذا محدث لم يكن فيما تقدم ولا هو مما

يحمده العلماء قالوا وليس ينبغي للمسلمين ان يقتدوا باهل

الكفر وينهى كل انسان اهله عن الحضور لمثل هذا وقال

احمد بن حنبل رحمه الله هو من فعل اهل الجاهلية قيل له



اليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لى جعفر طعاما  
 فقال لم يكونوا هم اتخذوا وانما اتخذ لهم فهذا كله واجب  
 على الرجل ان يمنع اهله منه ولا يرخص لهم فمن اباح ذلك  
 لاهله فقد عصى الله عز وجل واعانهم على الاثم والعدوان  
 وذكر الحزائني عن هلال بن خبان قال الطعام على الميت  
 من امر الجاهلية وهذه الامور قد صارت عند الناس الان  
 سنة وتركها بدعة فانقلب الحال وتغيرت الاحوال قال  
 ابن عباس رضي الله عنه لا يأتي على الناس عام الا ماتوا فيه  
 سنة واحيوا فيه بدعة حتى يموت السن ويحيى البدع ولن  
 يعمل بالسن وينكر البدع الا من هو الله تعالى عليه  
 اسخط الناس يخالفهم فيما ارادوا وينهيهم عما اعتادوا  
 ومن يستر لذلك احسن الله تعالى تعويضه انتهى كلام  
 القرطبي مختصرا ثم ان الظاهر ان الكراهة تحريمية  
 اذ الاصل في هذا الباب خبر جرير رضي الله عنه و  
 النياحة حرام والمعدود من الحرام حرام وايضا اذا اطلق  
 لانه حرام

هذا خبر جرير  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم

الكراهة يراد بها التحريم غالباً على ما ذكرنا وانصرف  
 المطلق الى الكمال يؤيده ونفي الاباحة على ما في عبارة الخلاصة  
 يقويهم والتعليل بانه من عمل الجاهلية يناسبه واقا كراهة  
 الاجابة بمثل هذه الدعوة فلانها اعانة على المكروه  
 وقد قال الله تعالى ولا تعاونا على الاثم والعدوان  
 كيف وقد قدم في الخبر السابق الاجتماع الى اهل الميت  
 على صنعهم الطعام معدود من من النياحة ثم ان النصوص  
 المذكورة لم يفرق بين الضافة وغيرها وقد فرق بينهما  
 الامام قاضي خان رحمه الله في فتاواه حيث قال ويكره اتخاذ  
 الضيافة في ايام المصيبة لانها ايام تأسف فلا يليق بما ما  
 يكون للتسروا واتخاذ طعاما للفقراء كاحسانا فان  
 كان في الورثة صغير لم يتخذوا من التركة انتهى والذي  
 يقتضيه الاصول تعميم الكراهة اذا الاجتماع وصنعهم  
 المذكوران في الدليل عامان قطعان الدلالة فلا يجوز  
 تخصيصهما بالراى ولا تظن ان المعتاد في زماننا هذا مبتى خبر ان

هكذا في النسخ التي عندنا والصواب قطعاً الدلالة  
 بحذف النون للاضافة



على قول قاضي خان رحمه الله فانه ظن باطل اذ المعتاد دعوة  
 المشايخ والائمة والمؤذنين والجيران بلا تمييز بين الاغنياء  
 والفقراء بل اكثرهم اغنياء وينظفون لهم مكانا مخصوصا  
 ويبسطون فرشاً وطبقة <sup>او كبيرة</sup> ووسدا رفيعة كما يفعلونه في الو  
 ليمة ودعوة الختان فهل للضيافة معنى غير هذا على انه يمكن  
 ان يكون مراد قاضي خان ان يرسل الطعام المتخذ الى الفقراء  
 لا ان يدعوهم ويجمعوا عند اهل الميت بل الوجه <sup>الوجيه</sup> ان يحمل  
 على هذا لتقليل المخالفة الخبر السابق كما بينا هذا ولو  
 لم يرد في هذا خبر ولم يصرحوا الفقهاء بالكراهة  
 بل كان مباحا لحكمنا في هذا الزمان بالكراهة اذ واظب الله  
 عليه واعتقده سنة بل واجبا حتى جاني يوما رجل فاستغنى  
 فقال مات ولدي وكنت فقيرا فلم اقدر على اتخاذا الطعام  
 يوم موته واخرته الى اليوم الثاني فهل ائمت بالتاء خير  
 فانظر كيف اعتقد بوجوبه وتردد في كونه على الفور وكل  
 مباح يؤدى الى هذا فهو مكروه حتى افتي بعض الفقهاء

لما

لما شاع صوم ايام البيض في زمانه بكرهته لئلا يؤدى  
 الى اعتقاد الواجب مع صوم ايام البيض مستحب ورد فيه  
 اخبار كثيرة فاظنك بالمباح فاظنك بالمكروه ولا يؤ  
 صى بتجصيص القبر وتطيينه وبناء القبة عليه فانها  
 ايضا باطلة صرح بها في الاختيار وغيره وعللوا بقولهم  
 لان عمارة القبور لاحكام مكروهة وروى مسلم رحمه  
 الله عن جابر رضي الله عنه انه سئل عن رجل صلى الله عليه وسلم  
 تجصص القبور وان يبني عليه وان يقعد عليه وقال التور  
 ببشيتي رحمه الله قوله وان يبني عليه يحتمل وجهين البناء  
 على القبر بالحجارة وما يجري مجراها والاخرى ان يضرب عليه  
 خبأ كاو نحوه وكلا الوجهين منهي انتهى وفي الثاقب خانية  
 عن حميد بن حميد عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال صفق الرياح وقطر المطر على قبر  
 المؤمن كفارة لذنوبه انتهى ولا يوصى بدفع شئ الى قوم  
 يلبثون عن قبره اربعين ليلة او اقل او اكثر فانها بدعة ايضا

على قوله ولا يؤدى الى الاعتقاد بالطعام

او قوله رسول الله

كلاجر والخشب والجص كما في جامع الترموز

صفة التصدير

او الوصية



وسبب لامور مكروهة وهو الاكل والشرب عند القبر وضرب  
 الخبأ او نحوه عليه انتهى **مايسن اويستحب في**  
**حال الاحتضار** وما بعده ذكر ابو نعيم رحمه الله  
 من حديث ابى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن  
 ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فراء  
 قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره  
 وامن من ضغطة القبر وحملته الملكة يوم القيامة ياكفها  
 حتى تجيزه من الصراط الى الجنة وروى الترمذي عن  
 عائشة رضي الله عنها انه عليه الصلوة والسلام يقول  
 عند الموت اللهم اعني على منكرات الموت او سكرات الموت  
 وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلاث <sup>او بثلاث الايام</sup> لا يموت  
 احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى قال العلماء ينبغي  
 ان يكون الخوف غالبا في حال الصحة ليكون ازجر عن  
 المعاصي وفي حال المرض ينبغي ان يكون الترجا غالبا حتى  
 يحسن

يحسن ظنه بالله تعالى عند الموت ولذا يستحب لمن  
 حضر المحتضر ان يذكر عنده سعة رحمة الله تعالى على ما  
 ذكره في الخاتمة ان شاء الله تعالى وذكر ابن ابى الدنيا  
 رحمه الله عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال عثمان بن عفان  
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احتضر  
 اميت فلقنوه لا اله الا الله فانه ما من عبد يختم له بها عند  
 موته الا كانت زادة الى الجنة <sup>او فقهوه التقيين كالتفهم كما في القاموس</sup> وروى ابو داود وروى رضي الله عنه  
 عن معاوية بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال في التاتار  
 خانية وفتاوى الحجة واذا دنا اجل الرجل فانه يجدد ويخلق  
 الرأس وما يستحب خلقه ويقص الظافر ولا يفعل  
 هذه الاشياء بعد الموت وفي الينابيع فلقن الشادة يريد به <sup>او التلقين</sup>  
 ان يقول من عنده في حالة التزعجهرا اشهد ان لا اله الا الله  
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله حتى يسمع ويتلقى منه <sup>او عند المحتضر</sup> ولا يقول  
 له قل وفي المضمرات ولو قال لمسلم قل لا اله الا الله فلم يقل كفر بالله <sup>او حتى يسمع المحتضر</sup>  
 اسم كتاب



وان اعتقد الايمان وفي شرح المتفق وكان ابو جعفر الحداد يلقن  
 المريض بقوله استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم  
 واتوب اليه وكان يقول فيها معان احدها التوبة والثاني  
 الوحيد والثالث ان المريض ربما يغفر <sup>اي فزع ايدير</sup> بتلقيين الشادة  
 له ان الملقن راي فيه علامات الموت ولعل اقرباء المريض  
 يتأذون به وفي المحيط ويلقن الشادة وبعض المشايخ حملوا  
 هذا التلقيين عند حضور الاجل وبعضهم عند الدفن في  
 القبر ونحن نعمل بهما عند الموت وعند الدفن وقد ورد  
 في الاخبار ان سؤال الميت في القبر عند الدفن حين يوضع  
 اللبن فلما لم يكن السؤال محالا لم يكن التلقيين محالا انتهى  
 ويوجه المختصر نحو القبلة على شقه الايمن ويقرأ عليه  
 سورة يس روى ابوداود عن النبي عليه الصلوة والسلام  
 اقرأوا على موتاكم ليس فاذا مات يشد لحياه ويفمض  
 عيناه ويجمر سريره الميت وترا قال في النهاية يعني يدار  
 الجمر حوالى السرير ثلاثا وخمسا او سبعا ويجمر الكفن  
 قبل

قبل ان يدج فيها وترا **وفي شرح الطحاوي** يعني  
 مرة او ثلاثا او خمسا ولا يزداد عليها وعن عائشة رضي  
 الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
 ميت يصلي عليه امة من الناس يبلغون مائة كلهم  
 يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم رحمه الله **وعن**  
**ابن عباس** رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على  
 جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفّعهم  
 الله تعالى فيه رواه مسلم رحمه الله **وعن مالك بن حنبل**  
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين <sup>اي اوجب الله الجنة</sup> الا وحب  
 رواه ابوداود رحمه الله ويحفر القبر ويلحد فان السنة  
 هو التحمد ويوسّع ويعمق قال في التاتارخانية عن محمد انه قال  
 ينبغي ان يكون مقدار العمق الى صدر الرجل وسط القامة  
 قال وكلما ازداد فهو افضل وعن عمر يعمق القبر الى صدر



الرجل وان عَمَّقَ الى قدر قامة الرجل فهو احسن وفي  
 الحجة وروى عن ابي حنيفة رحمة الله طول القبر على طول  
 الانسان وعرضه قدر نصف قامة انتهى وقال فيها ايضا  
 الحصر في القبر مكره وقال قاضي خان ويستحب القصب  
 واللين وان يكون القبر مستقاماً من تفعلاً من الارض قدر شبر  
 ويرش عليه الماء كيلا ينتشر بالريح وقال القرطبي رحمة الله  
 ويمنع من الارتفاع الكثير الذي كانت الجاهلية تفعله روي  
 مسلم رحمة الله عن علي رضي الله عنه انه قال لابي الهيثاج  
 الاسدي الا بعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان لا تدع تمثالاً الا طمسته ولا قبراً مشرفاً  
 الا سويته وروى البغوي رحمة الله عن جابر رضي الله عنه  
 رُشَّ قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي رُشَّ الماء على  
 قبره بلال رباح بقرية بداء من قبل راسه حتى انتهى  
 الى رجليه ويسحب وضع حجر طويل على راس القبر روي  
 ابو داود عن المطالب رحمة الله قال لما مات عثمان بن مظعون  
 رضي الله عنه نسخ

رضي الله

رضي الله عنه فدُفِنَ امر النبي عليه السلام ان تأتيه بحجر  
 فلم نستطع حملها فقام النبي عليه الصلوة والسلام و  
 حصر عن فرا عينه وحملها فوضعها عند راسه وقال  
 اعلم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي  
 ما ينفع الموتي مما ورد فيه خبر واشر

اعلم اولاً ان العبادات ثلاثة اقسام مألية محضة  
 كالصدقة ومركب كالجهاد وبدنية محضة كقراءة  
 القرآن والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء ونحوها  
 فانفق اهل السنة على انه يجوز هبة ثواب الاولى لليت  
 ويصل اليه وينتفع بها وكذا الدعاء من الثانية واما الثانية  
 فكذا عند اكثرين واما ما عند الدعاء من الثالثة  
 فاختلفوا فيه وعند مالك والشافعي رحمهما الله لا يصل  
 ثوابه الى الميت والمختار عندنا انه يصل كالاولين وبه  
 قال الامام احمد رحمة الله فلندكرها هنا ما ينفع الميت  
 من الدعوات والتلقين على القبر وتلاوة سور وايات



مخصوصة مما ورد في حقه خبر او اشر **دعوات**

خرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن سعيد بن  
المسيب قال حضرت مع ابن عمر في جنازة فلما وضعها في  
الحمد قال بسم الله وفي سبيل الله فلما اخذ تسوية  
الحمد قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب  
القبر فلما سوى الكتيب عليها قام بجانب القبر ثم قال  
اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعد روحها ولقها منك  
رضوانا فقلت لابن عمر رضي الله عنه اشياء سمعته من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيئا قلته من ركايلك  
قال اني اذا لقادر على القول بل سمعته من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **وخرجه** ابن جاجة ايضا في سننه  
وروى عن سفيان الثوري رحمه الله انه قال اذا سئل  
الميت من ربك شئ <sup>او كورونور</sup> لئلا <sup>او كالترمذي</sup> الشيطان في صورة فليشير الى  
نفسه اني انا ربك قال الترمذي رحمه الله فهذه فتية عظيمة  
ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو

بالثبات

بالثبات فيقول اللهم ثبت عند المسألة منطقته  
واقم ابواب السماء لروحه وقال ولذا كانوا يستحبون  
اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اعذه من الشيطان  
الرجيم وخرج ابوداود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن  
الميت وقف عليه وقال استغفروا لانيكم واسألوا لي  
التثبيت فانه الان يسأل **وخرج ابو نعيم** عن انس  
بن مالك رضي الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال انا لله  
وانا اليه راجعون اللهم نزل بك وانت خير منزول به  
جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء لروحه وا  
قبله منك بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقته قال  
الاجري في كتاب النصيحة يستحب الوقوف بعد الدفن  
قليلا والدعاء للميت مستقبل وجهه بالثبات فقال  
اللهم هذا عبدك وانت اعلم به متاولا نعلم منه



الآخر وقد اجلسه لتسأله اللهم فثبتته بالقول الثابت  
 في الآخرة كما ثبتته بالقول الثابت في الحياة الدنيا اللهم  
 ارحمه ولحقه بنبية محمد عليه الصلوة والسلام ولا تضلنا  
 بعده ولا تحرمنا اجره **وقال الحسن** من دخل المقابر  
 فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام الناعرة  
 خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة فأدخل عليهم روحا منك  
 وسلاما مني كتب له بعدهم حسنات **تلقين** خرج الثقي  
 في الاربعين بسنده عن سعيد الازدي قال دخلت على ابي  
 امامة رضي الله عنه وهو في الترع فقال لي يا سعيد اذا انامت  
 فاصنعوا بي ما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصنع  
 بموتانا فقال اذا مات الرجل منكم فدفنتموه فليقيم احدكم  
 عنده رأسه فليقل يا فلان بن فلانة فانه ليسع فليقل يا فلان  
 بن فلانة فانه يستوي قاعدا فليقل يا فلان بن فلانة فانه سيقول  
 ارشدني يرحمك الله اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة  
 ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فان الساعة آتية لا ريب فيها  
 وانه

باعث نسخ  
 وان الله يبعث من في القبور وان منكرا وتكبرا عند ذلك ياخذ  
 كل منهما بيد صاحبه ويقول ما نضع عند رجل يلقي حجته  
 فيكون الله بحجتهما دونه انتهى وعن راشد بن سعيد وحزرة بن  
 حبيب وحكيم بن عمر قالوا اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس  
 عنه كانوا يستحبون ان يقول للميت عند قبره يا فلان قل لا اله  
 الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلاثة مرات يا فلان قل رب الله  
 وديني الاسلام ونبوتي محمد عليه الصلوة والسلام ثم ينصرف  
 رواه سعيد في سننه **تاوة قران عظيم** عن احمد بن حنبل  
 رحمه الله عليه اذا دخلتم المقابر فاقرأوا بفاتحة الكتاب و  
 المعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر فانه  
 يصل اليهم ذكره عبد الحق في كتاب العافية وذكر القرطبي في  
 تذاكرته وعن ابن عمر رضي الله عنه انه اوصى ان يقرأ عند رأسه  
 بفاتحة البقرة وخاتمتها **وخرج** السلفي وغيره من حديث  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من مر على المقابر وقرا قل هو الله احد احدى عشرة مرة



ثم وهبا اجره للاموات اعطى من الاجر بعد الاموات **وروى**  
 من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل  
 المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم وكان له بعد ممتهن فيها  
 حسنات وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه امر ان  
 يقرأ عند قبره سورة البقرة انتهى كلام القرطبي رحمه الله وفي  
 التاتارخانية كان الفقيه ابو الحسن الحافظ يحكي عن الشيخ  
 محمد بن ابراهيم رحمه الله انه قال لا بأس ان يقرأ على المقابر  
 سورة الملك سواء اخفى او جهر واما غيرها فانه لا يقرأ في المقابر  
 ولم يفرق بين الجهر والاختفاء لانه لا شرف فيه ورد **وحكى عن ابى بكر**  
 بن سعيد انه قال يستحب عند زيارة القبور قراءة سور الاخلا  
 سبع مرات ان كان ذلك املت غير مغفور له يغفر له وان كان  
 مغفورا له غفر له هذا القارى انتهى يقول العبد الضعيف  
 عصمة الله تعالى منع الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله قراءة ما عدا  
 سورة الملك في المقابر بناء على انه لم يطلع الاثار الواردة فيه  
 وقد سمعتها مفصلا بل يجوز قراءة القرآن في المقابر مطلقا  
 على

على ما هو المختار للفتوى من قول محمد رحمه الله لكن انما يجوز  
 اذا قراء حسنة واما القراءة للدنيا فحرام لا يحصل منها ثواب  
 اصلا لفقد ان النية والاخلاص المشروطين في استحقاق الثواب  
 ووصف العبادة بل ياتى القارى والمقرئ كما بينا في التذنيب غا  
 خاتمة في سعة رحمة الله وسبقها وغلبتها على غضبه **آيات**  
 ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء و  
 من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما  
 كتب على نفسه الرحمة قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي  
 وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم  
 بآياتنا يؤمنون وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان  
 ربك لشديد العقاب بئى عبادى انى انا الغفور الرحيم وان  
 عذابي هو العذاب الاليم قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم  
 لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور  
 الرحيم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم  
 ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة



وعلموا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقلم عذاب الجحيم  
 ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم  
 وان واجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقلم السيئات  
 ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم  
 والملئكة يستحون محمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان  
 الله هو الغفور الرحيم **اخبار عن انس** رضي الله عنه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يا بن ادم انك  
 ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي يا بن ادم  
 لو بلغت ذنوبك عتاك السماء ثم استغفرتني غفرت لك ما كان  
 منك ولا ابالي يا بن ادم لو آتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني  
 لا تشرك بي شيئا لا اتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي رحمه  
 الله وقال حديث حسن **وعن انس** رضي الله عنه النبي صلى الله عليه  
 وسلم دخل على شباب وهم في الموت فقال كيف تجدك قال ارجوا  
 الله يا رسول الله واتى اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه  
 الله <sup>الترجى والخوف</sup>

الله تعالى ما يرجو وامني مما يخاف رواه الترمذي وعن ابى  
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن  
 الظن من حسن العباد رواه الترمذي وعن ابى هريرة  
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال  
 الله عز وجل انا عبد ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكروني  
 والله لك افرح بتوبة عبده من احدكم يجده ضالته بالفلاة  
 ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى  
 ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الى يمشي اقبلت اليه  
 اهـ **رواه الشيخان رحمهما الله وعن ابى هريرة**  
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخطأتم حتى يبلغ  
 السماء ثم تبتتم لتاب الله عليكم رواه ابن ماجة باسناد جيد  
 وعن ابى هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان عبداً اصاب ذنبا فقال يا رب اني اذنبت  
 ذنبا فاغفر لي فقال له ربم علم عبدي ان له رباً يغفر الذنوب  
 ويأخذ به فغفر له ثم اصاب ذنبا اخر ورجا قال ثم اذنب ذنبا



اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفره لي فقال له رب  
 علم عبدى ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث  
 ما شاء الله تعالى ثم اصاب ذنبا آخر ورجع فقال ثم اذنب ذنبا  
 اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال له رب  
 علم عبدى ان له رباً يغفر الذنب ويأخذ به فقال له رب غفرت  
 لعبدى فليعمل ما شاء الله رواه الشيخان رحمهما الله **وعن**  
**عبد الله بن عمر** رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يفرغ رواه الترمذي رحمه  
 الله تعالى وقال حديث حسن **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن  
 لا ذنب له رواه ابن ماجه والطبراني رحمه الله **وعن** عبد الله  
 بن مغفل رضي الله عنه قال دخلت انا وابي علي بن مسعود فقال  
 لي ابي اسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة  
 قال نعم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد **وعن** ابي هريرة  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده

لولم

لولم تذبوا لذهب الله بكم <sup>منقلب الذنوب</sup> ولجاء بقوم يدعون فيستغفرون  
 الله فيغفر لهم رواه مسلم رحمه الله **وعن** ابي هريرة رضي الله  
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى الخلق  
 كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي  
 وفي رواية سبقت رحمتي غضبي رواه مسلم **عن** ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامك عنده تسعة  
 وتسعين فانزل في الارض جزءا واحداً فمن ذلك الجزء  
 يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها  
 خشيته ان تصيبه وفي رواية عنه ان الله مائة رحمة انزل منها  
 رحمة واحدة بين الجن والانس والبهايم والبهائم <sup>اي الدواب</sup> والبهائم <sup>اي الدواب</sup> فيها يتعا  
 طفون وبنها يتراحمون وبنها تعطف الوحش على ولدها  
 واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة رواه  
 مسلم **وعن سليمان** رضي الله عنه قال قال رسول الله ان الله  
 خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة منها



طباق ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة فيها  
تقطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض  
فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة رواه مسلم رحمه الله  
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و  
سلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع  
بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من  
جنته احد رواه مسلم رح لكن هذا الحديث على ما ذكر

في المشارق مما اتفق عليه مسلم والبخاري **وعن عمار بن الخطاب**  
رضي الله عنه انه قدم على رسول الله صلى الله وسلم سبي فاذا  
امرأة من السبي تبغي اذا وجدته صبياً في السبي اخذته  
فألصقته في بطنها فارضعته فقال لنا رسول صلى الله عليه  
وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا والله وهي  
تفدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>الام فيه للابتداء</sup> الله

ارحم بعباده من هذه بولدها رواه مسلم رحمه الله يقول العبد  
الضعيف عصمه الله تعالى ان قال قائل فيلزم على هذا ان لا يعذب  
اي على هذا الحديث يعني الله

ارحم بعباده  
الكافر

الكافر ولا المؤمن العاصي بالنار وهذا خلاف الواقع فان الكافر  
معذب اجماعا وبعض العصاة عند اهل السنة اقول المراد  
بعباده من رضي بعبوديته لله تعالى وصديق ربه وهو المؤمن لانه  
عبد غيره لله او كذبه في بعض ما قاله والعياف بالله تعالى فلم يعد  
نفسه عبداً لله تعالى بل لغيره تعالى فالله تعالى اعلا واجل من ان  
يعد عبداً له ومصدق ذلك قوله تعالى ان عبادي ليس لك  
عليهم سلطان من غير استثناء في سورة الاسراء **فظهر من**

هذا ان الاستثناء سورة الحجر منقطع واقام المؤمن العاصي فادخله  
وهو قوله العبادك

في النار للتخلص والتهديب فكما ان الوالدة ربما تضرب ولدها  
للتأديب بل تكرهه على الفصد والحجامة والكي <sup>للعلاج والشفاء فكذلك الله تعالى</sup> يصيب المؤمن بما  
يكرهه في الدنيا والاخرة تكفيراً للثام وتحسيناً للاخلاص

ليليق بالجنة التي هي جوار الرحمن ودار السلام لا يدخلها  
الا من سلم من العيوب وخلص من الذنوب ولو بدخول النار

اللهم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام  
لما فرغ المصنف من تأليف مقاصد تلك الرسالة وخاتمتها الاداد غفر الله له ولجميع المسلمين  
يا حي يا قيوم يا رب يا رب يا ارحم الراحمين فقال اللهم اهدني



يا ارحم الراحمين • يا ارحم الراحمين • يا من لا اله الا انت سبحانك  
التي كنت من الظالمين • صل وسلم وبارك على سيد  
المرسلين وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين وعلى  
اله وصحبه اجمعين وهذا بنا من سوء الاخلاق وخلصنا  
من الخطايا والاثام وطهرنا من الذنوب والمعاصي واجعل  
لنا حظا وافرا من رحمتك التي اخرجتكم اليوم القيمة كما  
جعلتكم نصيبا كثيرا من رحمتك التي انزلتها في الارض  
واعف عنا وعافنا وارض عنا وارضنا واغفر لنا و  
امهاتنا ومعلمينا وامن احسن الينا وامن ظلمناهم بايدينا  
او ائسنتنا وصل وسلم وبارك على حبيبك المصطفى  
ورسولك المجتبي وعلى جميع الانبياء والمرسلين  
وعلى الهم واصحابهم اجمعين  
وعلى الملكة المقر بآمين  
انك انت الغفور الرحيم  
والجواد الكريم والبر الرحيم ذو الفضل العظيم تمت